

CEST02_130

التراث والمعمار الطيني في الواحات "المسجد العتيق بأوجلة أنموذجاً"

محمود عبد الكريم مفتاح قريو¹

¹قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة مصراتة

مصراتة، ليبيا

m.girrieow@eng.misuratau.edu.ly

الملخص

يعتبر التراث العمراني والمعمار الطيني في ليبيا إرث تاريخي لما له من عمق حضاري وأهمية كبيرة على النواحي الإقتصادية والإجتماعية والبيئية، حيث تعتبر عمارة الطين إحدى البيئات الصحراوية التي بدأت تتلاشى تدريجياً، نتيجة الظروف والعوامل المناخية من جهة، والإهمال وعدم الإهتمام بها من جهة أخرى. حيث تكمن مشكلة الدراسة في عدم إهتمام الدولة الليبية بالتراث والإرث التاريخي الذي تزخر به بلادنا، والمتمثل في المعمار الطيني في الواحات والمدن الصحراوية. كما تهدف هذه الورقة إلى ضرورة الإبقاء على العمارة الطينية كعمارة بيئية مستدامة، وإبراز الدور الأكاديمي في الحفاظ على الهوية المحلية والموروث الثقافي، وتوعية المواطنين بأهمية الحفاظ على تراثهم العمراني كونه جزءاً من هويتهم وحياتهم، بالإضافة إلى تأهيل الأماكن التراثية لجذب السواح وتحسين مستوى الدخل لسكان الواحات. وقد إعتمدت منهجية الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للمسجد العتيق بواحة أوجلة الليبية، وذلك من خلال الجانب النظري الذي تم جمعه من قبل الباحث بالإضافة إلى دراسة وتوثيق الإرث التاريخي للمعمار الطيني القائم وتحليل الإستبيان بهدف الوصول إلى نتائج تدعم خطة البحث في الإبقاء على المعمار الطيني في البيئات الصحراوية كطابع معماري وعمراني مميز، يرجع لإختلاف بيئة المكان، كما أن العوامل الطبيعية والمناخية تعمل على طمس عمران الواحات بسبب الإهمال والتعديات، بالإضافة إلى أن الطين هو مادة بناء محلية تتميز بالعزل الحراري والصوتي، إلى جانب وفرتها ورخص ثمنها وملائمتها للراحة الحرارية، وفي الختام خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات التي يرى فيها الباحث ضرورة الإستفادة منها في توعية وتنقيف المجتمع بأهمية البناء بالطين، وتطوير صناعته وتشجيع الناس على إستخدامه وخصوصاً في المناطق الحارة، بالإضافة إلى ضرورة الحفاظ على المعمار الطيني من العوامل المناخية وترميم النالف منها، والإستفادة من الخبرات والتجارب السابقة والبحوث ذات العلاقة بتطوير عمارة الطين لإبراز دور العمارة المحلية، والتراث العمراني الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الهيكل الثقافي والإقتصادي للمجتمع، والعمل على وضع رؤى مستقبلية لتوثيقه لغرض الإعتماد عليه في وضع المخططات المستقبلية.

الكلمات الدالة: التراث، عمارة الطين، المسجد العتيق.